

دليل مخيم قلنديا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

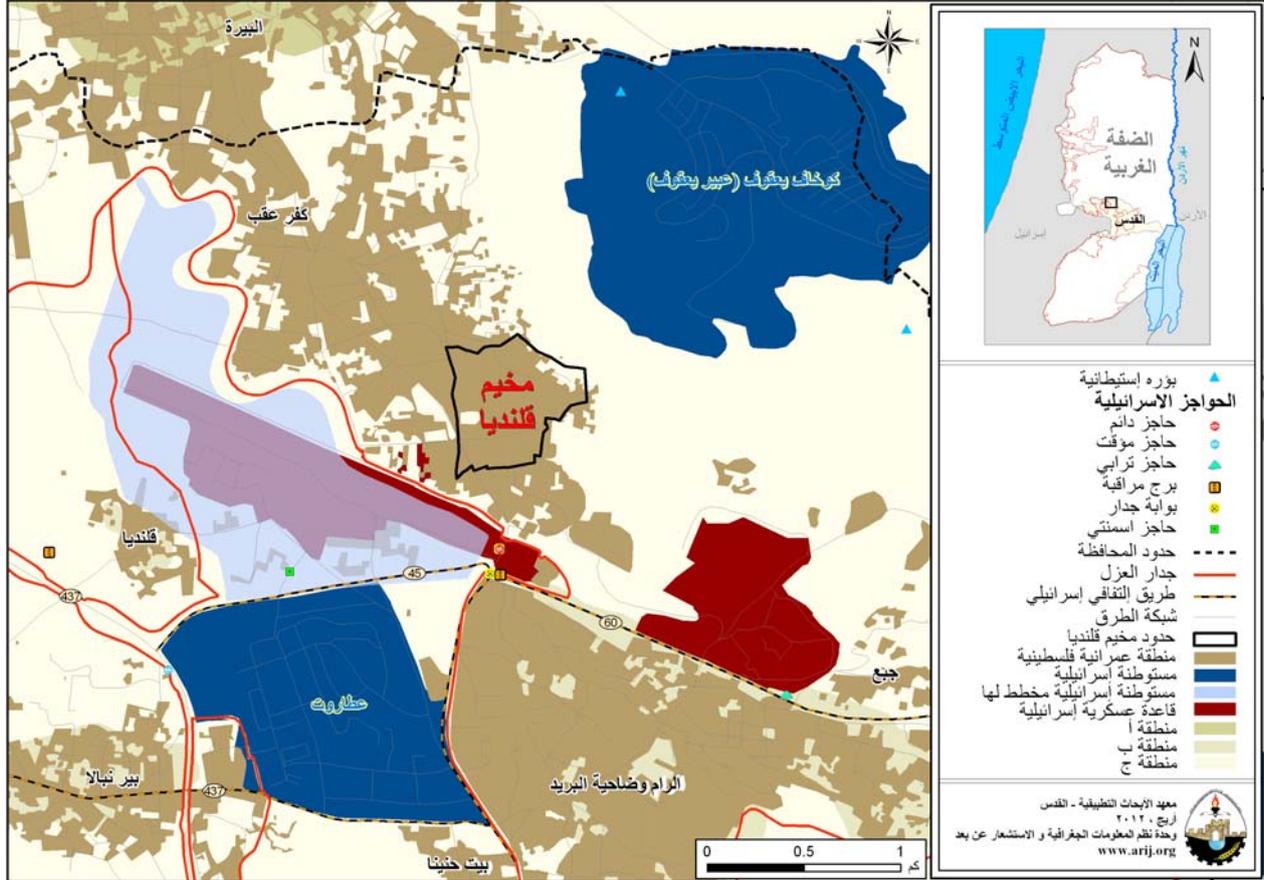
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
4	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
6	قطاع التعليم
7	قطاع الصحة
7	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
10	قطاع المؤسسات والخدمات
10	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
13	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم قلنديا
16	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم
17	المراجع

دليل مخيم قلنديا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مخيم قلنديا، هو إحدى مخيمات محافظة القدس، ويقع شمال مدينة القدس، وعلى بعد 9.9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز المخيم ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق والشمال والغرب كفر عقب، ومن الجنوب الرام (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود مخيم قلنديا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

يقع مخيم قلنديا على ارتفاع 766 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 498.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا عام 1995م، وتتكون اللجنة الحالية من 7 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للجنة مقر دائم ملك. ولكن لا تمتلك اللجنة سيارة لجمع النفايات (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012). ومن مسؤوليات اللجنة الشعبية التي تقوم بها، هي: عمل مشاريع ودراسات خاصة بالمخيم.

نبذة تاريخية

سُمي مخيم قلنديا بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي تم بناء عليها المخيم (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012). يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1949 م. ويعود أصل سكان مخيم قلنديا إلى أهالي القرى المهجرة عام 1948 م (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

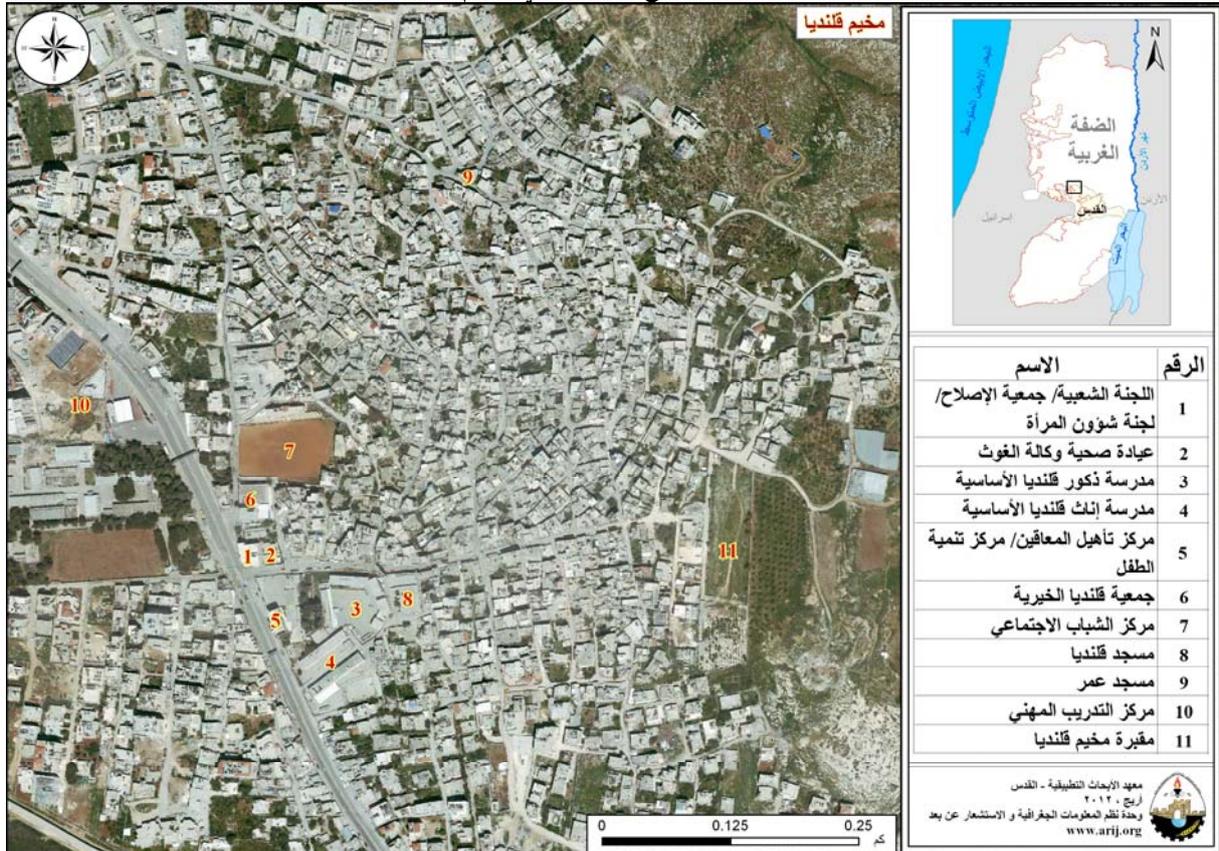
صورة 1: منظر من مخيم قلنديا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مخيم قلنديا مسجدين، وهما: مسجد مخيم قلنديا الكبير ومسجد عمر. كما لا يوجد أية أماكن أثرية مكتشفة حتى اليوم في المخيم (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في مخيم قلنديا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مخيم قلنديا بلغ 7,962 نسمة، منهم 4,124 نسمة من الذكور، و3,838 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,625 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,703 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في مخيم قلنديا لعام 2007، كان كما يلي: 39.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.5% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و2.9% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المخيم، هي 107.5:100، أي أن نسبة الذكور 51.8%، ونسبة الإناث 48.2%.

العائلات

يتألف سكان مخيم قلنديا من عدة عائلات، منها: عائلة عرار، عائلة لفتا، عائلة برج، عائلة عرتوف، عائلة خربة اللوز، عائلة اشوع، عائلة صرعة، وغيرها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مخيم قلنديا عام 2007، حوالي 5.7%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 68.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و25.6% انهوا دراستهم الابتدائية، و34% انهوا دراستهم الإعدادية، و12.1% انهوا دراستهم الثانوية، و7.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مخيم قلنديا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مخيم قلنديا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميبين	المجموع
ذكور	97	381	726	1,023	334	112	81	2	11	4	2	2,773
إناث	211	413	664	818	324	127	82	2	4	-	8	2,653
المجموع	308	794	1,390	1,841	658	239	163	4	15	4	10	5,426

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مخيم قلنديا في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في المخيم أربعة مدارس تشرف عليها وكالة الغوث الدولية، ومدرسة خاصة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في مخيم قلنديا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة البشائر النموذجية	خاصة	مختلطة
مدرسة ذكور قلنديا الأساسية الثانية	وكالة	ذكور
مدرسة ذكور قلنديا الإعدادية	وكالة	ذكور
مدرسة بنات قلنديا الأساسية الثانية	وكالة	إناث
مدرسة بنات قلنديا الأساسية الأولى	وكالة	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مخيم قلنديا 53 صفاً، وعدد الطلاب 1,701 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 78 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس مخيم قلنديا يبلغ 22 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 32 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في مخيم قلنديا روضتان للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي 99 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في المخيم، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في المخيم حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة تكريم	55	جهة خاصة
روضة طلائع فلسطين	44	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011

كما يتجه طلاب مخيم قلنديا إلى المدارس الموجودة في المناطق المجاورة من أجل إكمال إحدى المراحل التعليمية، في مدينة رام الله، حيث تبعد هذه المدارس عن التجمع حوالي 10 كم (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

يواجه قطاع التعليم في مخيم قلنديا بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- عدم توفر الإمكانيات المناسبة وضعف التعليم.
- خضوع التعليم لوكالة الغوث الدولية.

قطاع الصحة

يتوفر في مخيم قلنديا القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادات طبيب عام (خاصة، وكالة)، عيادات طبيب أسنان (خاصة، وكالة)، مركز صحي تابع لوكالة الغوث الدولية، مركز أشعة خاص، صيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في المخيم فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

يواجه قطاع الصحة في مخيم قلنديا بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر الإمكانيات اللازمة للعلاج.

الأنشطة الاقتصادية

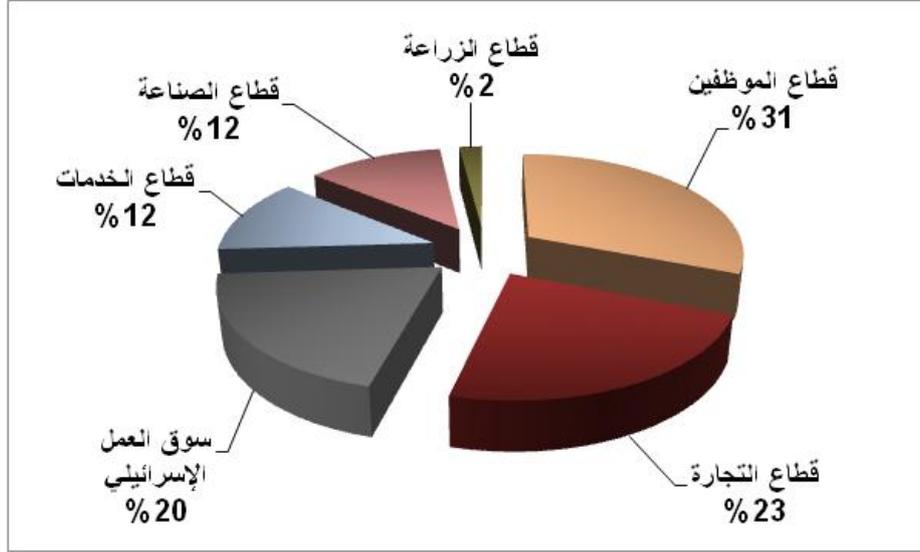
يعتمد الاقتصاد في مخيم قلنديا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب هذا القطاع 31% من القوى العاملة (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم قلنديا، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 31% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 23% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 12% من الأيدي العاملة.

- قطاع الصناعة، ويشكل 12 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم قلنديا



المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في المخيم 50 بقالة، 3 مخابز، 5 ملاحم، 10 بقالات لبيع الخضار والفواكه و40 محل لتقديم الخدمات المختلفة، و30 محل للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ)، بالإضافة إلى 3 كسارات. وقد وصلت نسبة البطالة في مخيم قلنديا في عام 2012 إلى 40% (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 82% يعملون). وكان هناك 65.5% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 51% من الطلاب، و37% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان مخيم قلنديا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
2,773	49	1,150	39	37	167	9	898	1,574	154	137	1,283	ذكور
2,653	20	2,406	8	15	161	1,308	914	227	27	7	193	إناث
5,426	69	3,556	47	52	328	1,317	1,812	1,801	181	144	1,476	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

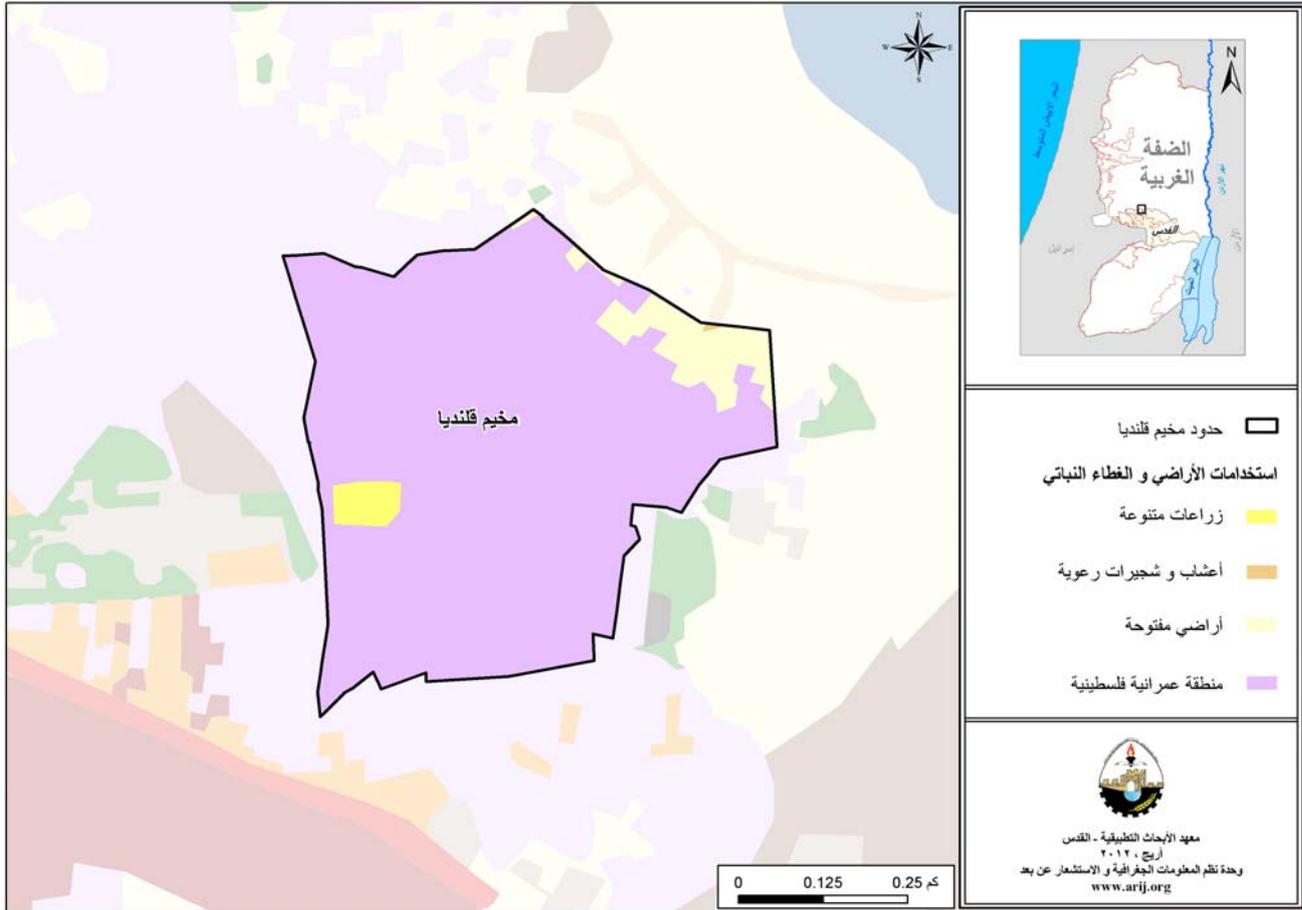
تبلغ مساحة مخيم قلنديا حوالي 344 دونما، منها 6 دونم هي أراض قابلة للزراعة و317 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في مخيم قلنديا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (6)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	0	21	0	0	0	0	0	6	317	344

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في مخيم قلنديا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

يشتهر مخيم قلنديا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 10 دونم مزروعة بأشجار الزيتون (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2012).

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 1% من سكان مخيم قلنديا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في مخيم قلنديا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	300	250	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في المخيم، فلا يوجد أية طرق زراعية (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في مخيم قلنديا أية مؤسسات حكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012)، منها:

- اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا: تأسست عام 1995م، ترعى شؤون اللاجئين والمؤسسات.
- مركز شباب قلنديا: تأسس عام 1954م، يقوم بتقديم الخدمات الرياضية.
- مركز الطفل: تأسس عام 2003م، من قبل وزارة الداخلية، يقدم المركز خدماته للأطفال دون 18 سنة.
- جمعية قلنديا: تأسست عام 1995م، من قبل وزارة الداخلية.
- مركز تأهيل المعاقين: تأسس عام 1995م، من قبل وزارة الداخلية، يقوم بخدمة المعاقين والذين لديهم صعوبات تعلم ونطق.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في مخيم قلنديا شبكة كهرباء عامة منذ السبعينات، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المخيم. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ولكن، يواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- انقطاع الكهرباء بشكل مستمر في فصل الشتاء.
- عدم وجود صيانة مستمرة للشبكة.
- شبكة الكهرباء سيئة جدا.

كما يتوفر في المخيم شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المخيم، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

النقل والموصلات

لا تتوفر أية وسيلة للنقل داخل مخيم قلنديا (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في المخيم، فيوجد في المخيم 6 كم من الطرق الرئيسية، و4 كم من الطرق الفرعية (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: حالة الطرق في مخيم قلنديا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2	2	1. طرق جيدة ومعبدة
-	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	4	3. طرق غير معبدة

المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان مخيم قلنديا بالمياه عبر شبكة المياه العامة، حيث بلغت كمية المياه المزودة لمخيم قلنديا عام 2010، حوالي 241,258 متر مكعب/ السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 75 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في مخيم قلنديا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في المخيم 55 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تنبئ تسعيرة تصاعديّة تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول (8) سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 8: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكال / م ³)	صناعي (شيكال / م ³)	سياحي (شيكال / م ³)	تجاري (شيكال / م ³)	مؤسسات عامة (شيكال / م ³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

يتوفر في مخيم قلنديا شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 1995 (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012). بالاستناد إلى نتائج المسح الذي نفذته معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) عام 2010 ضمن مشروع "نظام مقترح لإدارة سليمة بيئيا للمياه العادمة في الضفة الغربية"، تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في مخيم قلنديا إلى 97%، أما باقي الوحدات السكنية (3%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة.

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا في المخيم بما يقارب 389 مترا مكعبا، ما يعادل 141,860 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في المخيم، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 44 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية ويتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الشبكة تندفق في المناطق المفتوحة المجاورة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تعتبر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في المخيم، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

ينتفع معظم سكان مخيم قلنديا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أرجاء المخيم حيث يبلغ عددها 10 حاويات، ومن ثم يتم جمعها من قبل الوكالة ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب العيزرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها وحرقتها أحياناً (اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في مخيم قلنديا 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان المخيم بحوالي 9.3 طن، أي بمعدل 3,385 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

يعاني مخيم قلنديا كغيره من مخيمات وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن المخيم، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في البيوت غير المتصلة بشبكة الصرف الصحي، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل المخيم. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح والتي يتم تجميعها بالشبكة، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة المخيم والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في مخيم قلنديا للاجئين

يعتبر مخيم قلنديا للاجئين واحد من أهم المخيمات الفلسطينية في محافظة القدس، ويقع على بعد حوالي 11 كم إلى الشمال من مدينة القدس وعلى مدخل مدينة رام الله الجنوبي. تأسس المخيم في العام 1949 عقب النكبة الفلسطينية، ويستوعب حاليا حوالي 11 ألف لاجئ مسجل بحسب إحصائيات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (الاونروا) وينحدرون من حوالي 52 قرية فلسطينية من مناطق اللد والرملة وحيفا والقدس والخليل وغيرها.

تبلغ مساحة مخيم قلنديا للاجئين حوالي 344 دونما وهي عبارة عن أرض استأجرتها الاونروا من الحكومة الأردنية عند تأسيس المخيم في العام 1949. ويعاني المخيم كغيره من مخيمات اللاجئين من الكثافة السكانية العالية جدا حيث أن أرض المخيم جميعها مستغلة للبناء ولا يوجد مساحات فارغة أو مساحات زراعية في المخيم، حيث تصل الكثافة السكانية إلى حوالي 32 ألف شخص/كم². وبالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف أرض مخيم قلنديا بالكامل كجزء من مناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، لكن مخيم قلنديا كغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يتبع إداريا لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

مخيم قلنديا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نال مخيم قلنديا حصته من الانتهاكات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية بالقرب من المخيم، حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإنشاء مستوطنة "كوخاف يعقوف" الإسرائيلية بالقرب من المخيم من الجهة الشمالية الشرقية وعلى أراضي بلدة كفر عقب. وتأسست هذه المستوطنة في العام 1984 ويقطنها حوالي 5811 مستوطن إسرائيلي.

ومما زاد في معاناة أهالي مخيم قلنديا للاجئين بناء جدار العزل العنصري على مدخل المخيم، حيث أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع مخيم قلنديا في معزل عن مدينة القدس حيث أن الجدار القائم حاليا وضع مخيم قلنديا خارج المدينة وأصبح يرتبط بمدينة رام الله بشكل كامل، وتهدف السياسات الإسرائيلية إلى عزل التجمعات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية مثل مخيمي قلنديا وشعفاط للاجئين الفلسطينيين خارج مدينة القدس في خطوة من شأنها أن تؤثر على الوضع الديموغرافي في مدينة القدس لصالح الوجود اليهودي في مدينة القدس. كما وعمل جدار العزل العنصري بالإضافة إلى حاجز قلنديا العسكري ومعسكر مطار قلنديا الإسرائيلي على فصل المخيم عن بلدة قلنديا. ويبعد مخيم قلنديا عن قلنديا البلد حوالي 1.5 كم فقط ويضطر السكان إلى السير مسافة 7 كم تقريبا حاليا للتنقل بينهما وذلك بالانتفاف عن جدار العزل العنصري من خلال مدينة رام الله، كما وعمل جدار العزل في مخيم قلنديا على منع التمدد العمراني في كافة الاتجاهات، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء جدار العزل العنصري على حدود المناطق العمرانية في المخيم، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي المخيم للبناء والتوسع في المستقبل مما أدى إلى خلق واقع جديد على أهالي المخيم يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس -خاصة- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية عالية لعدم توفر أراض للبناء والتوسع مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي.

حاجز قلنديا العسكري الإسرائيلي

يعتبر "حاجز قلنديا العسكري" الإسرائيلي المقام على أراضي قرية قلنديا والرام أحد أهم وأبرز الحواجز العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية والمؤدية إلى مدينة القدس المحتلة ويشكل معلما هاما من معالم المعاناة للمواطنين الفلسطينيين المتوجهين من مدينة القدس إلى مدينة رام الله وبالعكس وخصوصا الفلسطينيين حملة الهويات المقدسية (الهويات الزرقاء) الذين تم عزل تجمعاتهم خارج حدود بلدية القدس بفعل الجدار مثل سكان تجمعات كفر عقب والرام وغيرها، حيث يضطرون للانتظار ساعات طويلة على الحاجز للفحص والتدقيق والتفتيش اليومي عند الدخول والخروج من وإلى مدينة القدس المحتلة، الأمر الذي يتسبب بأزمات مرورية خانقة على الحاجز ويزيد من معاناة المواطنين الفلسطينيين الذين يمرون بجانب هذا المعبر، أولئك الذين يقصدون مدينة رام الله عبر المدخل الجنوبي للمدينة، حيث تلتقي سيارات الفلسطينيين مع سيارات المقدسيين على معبر قلنديا مما يسبب إرباكا وأزمات وضغوطات نفسية وعصبية على المواطنين ويزيد من الأعباء الاقتصادية بسبب حرق الوقود والتوقف لعدة ساعات. كما وتتسبب

هذه الأزمات المرورية الخانقة بتلوث البيئة في محيط منطقة المعبر حيث تتجمع آلاف السيارات، بالإضافة الى إزهاق أرواح الفلسطينيين وتعطيل حياتهم والتأخر على أعمالهم وإعاقة وصولهم إلى الخدمات الصحية والتعليمية بشكل يومي. كما شهد حاجز قلنديا سقوط العديد من الشهداء واعتقالات للمواطنين الفلسطينيين وإطلاق نار حيث أنها تمثل منطقة احتكاك حساسة مع الجانب الإسرائيلي. ويذكر أن هذا الحاجز العسكري عمل أيضا على فصل قرية قلنديا عن مخيم قلنديا والرام والبلدات المحيطة بها من الجهة الشرقية مما تسبب بمزيد من المعاناة للمواطنين الفلسطينيين.

مطار القدس الدولي (مطار قلنديا)

يعتبر "مطار القدس الدولي" أو ما يسمى "مطار قلنديا" المطار الأقدم في فلسطين حيث تم إنشاؤه عام 1920 خلال فترة الانتداب البريطاني على أراضي قرية قلنديا وعلى مساحة أرض تقارب 650 دونما، وخضع خلال فترة الخمسينيات إلى الحكم الأردني وتم استخدامه للأغراض السياحية والتجارية والتنقل الجوي من وإلى مدينة القدس، ثم عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، خضعت منطقة المطار للسيطرة الإسرائيلية الكاملة حيث قامت الحكومة الإسرائيلية بإنشاء مستوطنة عطروت الإسرائيلية الصناعية بجانبه وبدلت اسمه إلى "مطار عطروت" ثم قامت لاحقا بإهماله خصوصا عقب اندلاع الانتفاضة الثانية في العام 2000 وتحويله إلى قاعدة عسكرية إسرائيلية يستخدمها جيش الاحتلال الإسرائيلي مقرا له حاليا.

وتخطط إسرائيل منذ فترة لتحويل مطار قلنديا إلى منطقة صناعية وضمها إلى مستوطنة عطروت الصناعية الإسرائيلية، حيث نشرت صحيفة "يروشاليم" الأسبوعية الإسرائيلية في الثامن عشر من شهر نيسان من العام 2009 أنه تجري اتصالات بين سلطة تطوير القدس الإسرائيلية وبلدية القدس وسلطة المطارات بهدف تحويل منطقة مطار القدس (قلنديا) إلى منطقة صناعية. وكانت وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية قد أعدت خطة لبناء آلاف الوحدات السكنية في منطقة المطار لكنها عدلت عن هذه الخطة اعتقادا منها بأنها ستواجه بمعارضة قوية من المجتمع الدولي نظرا لمكانة هذا المطار التاريخية والجيو سياسية في مدينة القدس.

وعادت سلطات الاحتلال مؤخرا لتؤكد على تمسكها بالمخطط الاستيطاني حيث نشرت صحيفة 'معاريف' الإسرائيلية في الثالث والعشرين من شهر شباط من العام 2012 أن لجنة التنظيم والبناء الإسرائيلية التابعة لبلدية القدس قامت بتسجيل الأرض المقام عليها المطار كأرض تابعة للبلدية ولدولة إسرائيل مشيرة إلى أن أرض المطار لم تسجل بأي تسجيل إسرائيلي واستولت عليها مصلحة المطارات المدنية الإسرائيلية تمهيدا لتنفيذ مخططاتها بتحويلها إلى منطقة صناعية تابعة لبلدية القدس.

مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في مخيم قلنديا والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم، كما عملت المخططات الإسرائيلية والمتمثلة ببناء جدار العزل العنصري حول مدينة القدس على إخراج الكثير من التجمعات السكانية الفلسطينية خارج المدينة المقدسة للحفاظ على الأفضلية الديموغرافية الإسرائيلية مقابل الفلسطينية. ويعتبر مخيم قلنديا إحدى هذه التجمعات التي فصلت عن مدينة القدس وتم ربطها مع مدينة رام الله.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم قلنديا

المشاريع المنفذة

قامت اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: المشاريع التي نفذتها اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مركز الشباب الرياضي	خدماتي	2007	KFW/ UNDP
بناء مركز نسوي	خدماتي	2009	KFW/ UNDP
تأهيل جزء من شبكة المياه	بنية تحتية	2007	KFW/ UNDP / مصلحة المياه
بناء مركز الطفل	خدماتي	2010	وزارة الأشغال

المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012

المشاريع المقترحة

تتطلع اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في المخيم وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في المخيم والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إعادة تأهيل شبكة المياه.
2. إعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي.
3. إعادة تأهيل الشوارع الداخلية (3 كم).
4. إعادة تأهيل شبكة الكهرباء (15 كم).
5. إنشاء مركز صحي.
6. بناء مدرستين ثانويتين واحدة للذكور وأخرى للإناث.
7. إنشاء حديقة عامة.
8. بناء مجمع خدمات.
9. عمل دورات توعية حول المرأة والطفل.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم

يعاني المخيم من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 10، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم من وجهة نظر اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا.

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مخيم قلنديا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			6 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			10 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة ثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

4 كم[^] طرق رئيسة و2 كم طرق داخلية.
المصدر: اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- اللجنة الشعبية لخدمات مخيم قلنديا، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010 /1/1 ولغاية 2010/12/31. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.